الملك "حتب إب رع"

د. محمد السيد عبدالحميد•

مقدمـــة:

يبدأ عصر الانتقال الثانى[١] بوفاة الملكة "سبك نفرو" فى حوالى عام ١٧٨٥ ق.م، وينتهى بطرد "أحمس" للهكسوس وجلوسه على العـرش حـوالى عـام ١٥٦٠ ق. م مستهلا عصر الدولة الحديثة[٢]. وبين هذين التاريخين تمتد مرحلة زمنية طويلـة تعـد من أكثر فترات التاريخ المصرى القديم غموضا؛ لعدم درايتنا بالكثير من أحداثه، كمـا أن مساحتها الزمنية ما زالت حتى الآن تُثير الكثير من الجدل، وقد وصلت إلى أكثـر من مائتى عام أو أقل[٣]. وهو أمر لا يتفق مع الأحداث التي مرت بها آسيا الصغرى، ولا تسمح بالوصول إلى الفترة التي سبق ذكرها. كما أن هذا الأمر متروك لمحـاولات المؤرخين للوصول إلى حقيقة أصل الكثيـر مـن ملـوك هـذا العـصر وأسـمائهم وتاريخهم[٤]. وأيا كان هذا الاختلاف بمسألة التتابع الزمنى، لكن الحقيقة التـى تبقـى مؤكدة قلة الإشارات إلى مصر فى الشرق الأدنى، اعتباراً من الأسرة الثالثة عشرة[٥].

ومهما يكن من طول مدة عصر الانتقال الثانى أو قِصرهَا، فإنه يمكن تميز هذا العصر بثلاث مراحل مختلفة: أهمها الفترة الأولى التى كانت تحكم أثناءها أسرات مصرية، واستمر يحكم فيها ملوك مصريون بمفردهم. وكانت هناك عدة بيوت قوية

• أستاذ التاريخ القديم المساعد كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى

(١) لمزيد من التفاصيل عن عصر الانتقال الثانى وآثاره وإشكالياته التاريخية راجع:
Bruce Williams, Archaeology and Historical Problems of The Second Intermediate Period, Volumes I-VII, a Dissertation submitted to the Faculty of the Division of the Humanities in Candidacy for the degree of Doctor of Philosophy, Department of Near Eastern Languages and Civilizations (Illinois: The University of Chicago, 1975).(XXXI, 2143).

(٢) ن. جريمال: تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: زكية طبوزاده، دار الفكـر للدراسات والنشر والتوزيع، طـــ ٢، القاهرة، ١٩٩٣، ٢٣٧؛ أ. جـاردنر: مـصر الفراعنـة، ترجمة: نجيب ميخائيل، ومراجعة: عبدالمنعم أبو بكر، ط ٢، الهيئة المـصرية العامـة للكتـاب، القاهرة، ١٩٨٧، ١٦٩.

(٣) عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، جـ ١، (منذ بداية الأسرات وحتى نهايـة الدولة الحديثة)، القاهرة، ٢٠٠٩، ٣٢٩؛ رمضان عبده على السيد: تاريخ مصر القديمة منذ أقـدام العصور حتى نهاية الانتقال الثاني، هيئة الآثار المصرية، القـاهرة ١٩٨٨، ٢٨٠؛ أ. دريوتـون، ج. ڤانديه: مصر، عربه: عباس بيومى، وراجعه: محمد شفيق غربال، وعبدالحميـد الـدواخلى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د. ت، ٣١٦. حتى إن بعضهم اختزلها إلى عشرين سـنة. (ف. دوماس: حضارة مصر الفرعونية، ترجمة: ماهر جويجاتى، المشروع القومى للترجمـة المجلـس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨، ١٠١).

(٤) رمضان عبده على السيد: المرجع السابق،٢٨٠.

(٥) ف. دوماس: المرجع السابق، ١٠١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تحكم في أنحاء البلاد، وفى وقت واحد، حكم أثناءها عدد كبير من الملوك وفقا لما ذكرته المصادر القليلة من هذا العصر.

كما يمكن تفسير هذا العدد الكبير من الملوك الذين حكموا في تلك الفترة الزمنية الطويلة؛ بأن أسرات عصر الانتقال الثانى كانت جميعها متشابهة، فنجد أن مجموعة من هؤلاء الملوك كانت تحكم في الشمال (فى شرق وغرب الدلتا)، ومجموعة أخرى في مصر الوسطى (أسيوط)، ومجموعة ثالثة تحكم في الجنوب (فى طيبة وقفط)، ويُرجح أن كل هذه المجموعات كانت مُتعاصرة أو على أقل تقدير متقاربة(٦).

وأهم أسرات هذا العصر جميعاً الأسرة الثالثة عشرة. التى ظل ملوكها وحدهم يحكمون مجمل تراب مصر من العاصمة "ايثت تاوى"(٧)، كما كان الأمر من قبل. حتى إن بعضهم امتد نفوذه جنوبا، أو كانت لهم صلات مباشرة مع بلاد النوبة. ولكن لم تصلنا عنهم سوى آثار محدودة فى بداية الأمر، زادت فى السنوات الأخيرة وعُثر عليها في طيبة وفي أماكن متفرقة في البلاد(٨).

وفى القسم الأول من هذا العصر حكمت الأسرة الثالثة عشرة مصر وحدها(٩). وبحكمها بدأ عصر الفتن والاضطرابات الداخلية يسود البلاد، وعادت نزعة

---

(٦) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ٣٢٩، ٣٣٠؛ أحمد أمين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف: دراسات فى تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور وحتى دخول الإسكندر المقدونى (دراسات فى تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم (٩)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ١٩٧؛ محمد بيومى مهران: دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم، جـ ١، مصر، الكتاب الأول، الإسكندرية، ١٩٨٨، ٦٧٦.

(7) Stephen G. J. Quirke, "Thirteenth Dynasty", in: The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 3, The American University in Cairo press, 1ed, Cairo, 2001, 394-98.

"ايثت تاوى" عاصمة الأسرة الثانية عشرة، وتعنى القابضة على الأرضين، أو "رابطة الوجهين"، أو "مراقبة الأرضين" (أرض الدلتا والصعيد)، وهى مكان بالقرب من "اللشت" (تتبع مركز العياط بمحافظة الجيزة) على مبعدة ١٨ ميلا إلى الجنوب من منف، وقد اختارها ملوك هذا العصر لموقعها الوسطى بين الدلتا والصعيد. (حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية (دراسة فى تاريخ الأقاليم حتى نهاية عصر الدولة الوسطى)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١، ٢٠٨؛ عبدالعزيز صالح: تاريخ الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول (مصر والعراق)، ط ٣، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١، ١٧٧؛ عبدالحميد زايد: مصر الخالدة (مقدمة فى تاريخ مصر الفرعونية من أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق.م)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، ٤٤٧). ولمزيد من التفاصيل عن المدينة؛ وأسباب نشأتها راجع:

S. A. Younis, "Itj-towy and the Prophecies of Neferti", GM 195 (2003), 97-107.

(٨) أحمد أمين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف: المرجع السابق، ١٩٨؛ رمضان عبده على السيد: المرجع السابق،٢٨٠؛ أحمد فخرى: مصر الفرعونية(موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد)، ط ٥، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١، ٢٣٧؛ ف. دوماس: المرجع السابق، ١٠١.

(9) See: J. Von Beckerath, Untersuchungen zur politischen Geschichte der Zweiten Zwischenzeit in Ägypten, ÄF 23 (1964), 39.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللامركزية والتفكك تسيطر عليها، ثم ما لبثت أن دخلت فى تنافس مع أمراء "كسويس" و"أوا ريس" فى الدلتا(١٠).

وتتابع على حكم هذه الأسرة ستون ملكا كما ذكر "مانيتون" وحكموا حوالى ٤٥٣ عاما(١١)، وهى فترة مبالغ فيها إلى حد بعيد. ويُرجح أنهم كانوا ذا أصول طيبية، ويفسر ذلك وجود معظم آثارها فى منطقة طيبة(١٢). أما بردية "تورين" فقد عدت من حكام هذه الفترة ما بين خمسين وستين ملكاً. لم يبق معظمهم على كرسى العرش سوى بضع سنين(١٣). أما عن آثار ملوك الأسرة الثالثة عشرة فقد عُثر على بعض منها فى سقارة ودهشور(١٤). وفى أماكن متفرقة فى الصعيد (طيبة)(١٥).

والجدير بالذكر أن بعضاً من هؤلاء الملوك يُرجح أنهم كانوا من العامة والعسكريين والأجانب الآسيويين! وقد طرحت لنا أسماؤهم الأصلية التى دونت كأسماء

---

(١٠) ن. جريمال: المرجع السابق، ٢٣٧.

(11) Manetho with An English Translation By W. G. Waddell, The Loeb Classical Library, London, 1948, 73-75, Fr. 38, 39 (a, b).

يذكر "أحمد فخرى" أنه لايمكن أن يكون حكم ملوك الأسرة الثالثة عشرة قد زاد عن خمسة وخمسين عاماً، وأن المدة التى تفصل الأسرة الثانية عشرة عن الأسرة الثامنة عشرة لم تزد على قرنين من الزمان (المرجع السابق، ٢٣٧).

(١٢) أحمد أمين سليم: سوزان عباس عبد اللطيف: المرجع السابق، ١٩٨؛ احمد أمين سليم: تاريخ الشرق الأدنى القديم، مصر وسورية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندريه، ١٩٩٧، ١٩٢؛ سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، جـ٤، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص١؛ جاردنر: مصر الفراعنة، ١٦٩.

(١٣) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ٣٢٩، ٣٣٠؛ أحمد أمين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف: المرجع السابق، ١٩٨. يعتقد "جاردنر" أن بردية تورين كانت تتضمن أصلا نحو (١٨٠) أسما من ملوك العصر. وليس من المستبعد أن بعض أصحاب تلك الأسماء الملكية الكثيرة كانوا متعاصرين يحكم كل منهم منطقة محدودة من أرض مصر، ولكنه يدعى لنفسه صفة الملك، وينتحل على آثاره وبين رعاياه ألقاب الملوك. وزكت الآثار القائمة هذا الاحتمال الأخير، فُعثر لبعض ملوك العصر الأواخر على آثار في الصعيد دون الوجه البحرى. مما ينم عن تفتت وحدة البلاد في عهودهم وضآلة الإمكانات السياسية والمادية التي توافرت لهم (عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم، جـ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٤م ، ٢٧٣، ٢٧٧؛ جاردنر: مصر الفراعنة، ١٧٢).

(14) See: A. Dodson, The Tombs of the Thirteenth Dynasty in the Memphite Necropolis, ZÄS 114 (1987), 36-45.

وقد قام A. Dodson و Dyan Hilton بعمل جدول أنساب للأسرة الثالثة عشرة، فى كتابهما The Complete Royal Families of Ancient Egypt, Thames & Hudson Ltd, London, 1924, First Published in Egypt in 2004 by The American University in Cairo Press, First paperback edition, Cairo, 2005, 104-107.

وعبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ٣٣١-٣٣٢.

(١٥) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ٣٣٠؛

وراجع: Stephen G. J. Quirke, Op. Cit., 394-98.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملكية والتي أضافوها إلى أسمائهم الملكية داخل خرطوش(١٦). وقد تزعزع مبدأ توارث العرش حتى إن شرعية الفرعون كحاكم لم تمنحه الأهلية الاعتبارية الكافية فى فرض ابنه أو أحد أقاربه ليخلفه ولا نعرف أسباب هذه الأزمة(١٧).

كما أن مؤرخى هذه الفترة حاولوا التوصل إلى عدة حقائق عن ملوك الأسرة الثالثة عشرة وأسمائهم وتاريخهم. حتى إن القوائم الملكية لا تتفق فيما بينها على ترتيب تعاقبهم على عرش مصر. فلا نعرف يقيناً إن كان أول ملوكها هو "سخم رع خو تاوى" أو "أوجاف"؟ ويمكن طرح نفس هذا السؤال مع كل ملك من هؤلاء الملوك الذين تعاقبوا بإيقاع متسارع(١٨). كما أن الأمر كان مدعاة لإثارة العديد من الأسئلة حول هؤلاء الملوك ومحاولة معرفة أصولهم.

ومن هؤلاء الملوك ملك ذكرته المصادر باقتضاب شديد، وهو الملك "حتب إب رع" 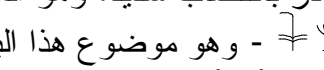 Htp ib Ra - وهو موضوع هذا البحث- وقد ذكرته بردية "تورين" مرتين (شكل ١) بالقطعة رقم (٧٢) وفى نفس العمود السادس الأول بالسطر الثامن، والثانى بالسطر الثانى عشر بهذا الشكل 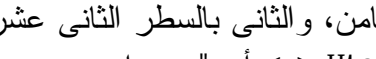 Htp ib Ra <s> أى "رع راض من قلبه"(١٩). وقد اتخذ لنفسه لقب (حور نج حرى إت. ف Harnedjherjotef)(٢٠). وقُرئت "qm3w S3Hr nD- Hr-it-f(٢١). ولم يرد ذكره عند "مانيتون" السمنودى، وتحتمل G. S. Matthiae أنه - خلف الملك Semenkare - الملك التاسع من ملوك هذه الأسرة(٢٢).

وقد ذكر "عبدالحميد زايد" أنه يمكن إدراج اسم الملك "حتب إب رع – سى حورن حجرى يو تف"، الذى يُسمى أيضا "الآسيوى" أو "ابن الآسيوى" ضمن أسماء الحكام الذين جاءوا من وراء الملكة "سبك نفرو". ولكنه لم يحدد موضعه أو ترتيبه بين ملوك الأسرة الثالثة عشرة(٢٣).

---

(16) G. Posener, Les Asiatiques en Egypte sous les XIIe et XIIIe dynasties: Syria 34 (1957), 160- 161.

(١٧) باسكال فيرنوس– جان يويوت: موسوعة الفراعنة، ترجمة : محمود ماهر طه، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩١، ط١، ٣٩.

(١٨) ن. جريمال: المرجع السابق، ٢٣٨. وراجع:
P. A. Clayton, Chronicle of the Pharaohs, London, 1994, 91.

(19) A. H. Gardinar, The Royal Canon of Turin, Oxford, 1959, VI/ 8.

(20) J. Von Beckerath, Handbuch der Ägyptischen Königsnamen. MÄS 49 (1999), 90-91.
ويعنى حورس المنتقم لأبيه أو القيم على مصالح أبيه (جريمال: المرجع السابق، ٢٣٩).

(21) J. Von Beckerath, Op. Cit., 90-91.

(22) G. S. Matthiae, The Relations Between Ebla and Egypt, University Museum Monograph 96University Museum Symposium Series 8, (The Hyksos New Historical and Archaeological Perspectives, The University Museum, 1997, 416.

(٢٣) عبدالحميد زايد: مصر الخالدة، ٤٤٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما عن سنوات حكم "حتب إب رع" فتعتبر من المسائل الشائكة - مثله مثل سائر ملوك هذه الأسرة والعصر - فلم تذكر "بردية تورين"، وكذلك لم توضح الآثار القليلة جداً التى – لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة - عُثر عليها لهذا الملك عدد السنوات التى حكم فيها مصر. وتُركت المسألة لتقديرات واجتهادات الباحثين، فهناك من يُرجح أنها فى الفترة مابين ١٧٧٠ و١٧٦٠ ق. م، وهى الفترة التى تقابل عصر مرديخ IIIb الذى يقابل بدوره منتصف العصر البرنزى الثانى[٢٤]. وإن كان هناك من يرى أنه حكم حتى العام ١٧٩٠ ق. م دون أن يحدد بداية لهذا الحكم[٢٥]. فالشائع أنه حكم لبضع سنوات فى منتصف الألف الثانى ق. م.

وقد عُثر لهذا الملك على عدد قليل جدا من الآثار ثلاثة منها فى داخل مصر[١-٣]، وأثرين خارجها [٤-٥] [٢٦]. وهى على النحو التالى:

١. كتلة حجرية من الأطاولة بأسيوط (شكل ٢ أ، ب).
٢. قطعة من تمثال فى وضع القعود عثر عليه فى تل الضبعة (شكل ٣).
٣. القصر الذى اكتشفه "م. بيتاك" فى عاصمة الهكسوس "آفاريس" (شكل ٤).
٤. الجعران الذى يحمل اسمه وعثر عليه فى أريحا بفلسطين (شكل ٥).
٥. الصولجان الذى عُثر عليه فى "إبلا" بشمال سوريا (شكل ٦).

أولاً: الآثار الداخلية:

الأثر الأول: عبارة عن كتلة حجرية من أسيوط ، تعرف بلوحة "عرب البرج"[٢٧]. استخدمت هذه اللوحة كجزء من جدار يوضع فى مقصورة تم تأسيسها بواسطة الملك "حتب إب رع" وهبها هذا الملك للمعبود "تمتى"، يظهر فيها الملك حتى الأكتاف فقط يستمد الحياة من المعبود "تمتى"، والمنظر يصور المعبود "تمتى" برأس الصقر وهو

(24) G. S. Matthiae, Op. Cit., 416, 418-419.

(25) K. S. B. Ryholt, Hotepibre, a Supposed Asiatic King in Egypt with Relations to Ebla, BASOR, No. 311 (Aug., 1998), p. 1.

(26) G. S. Matthiae, Op. Cit., 415; Id., Les Relations entre Ébla et l' Égypte au 111ème et 11èème Millénaire av. J.-Chr, H S AO – Band 2, Wirtschaft und Gesellschaft von Ebla, Akten der Internationalen Tagung Heidelberg 4-7. November 1986, Heidelberg Orientverlag, 1988, 67; Ryholt, Op. Cit., 338, file 13/6).

(٢٧) عُثر على هذه اللوحة مع العديد من الآثار الأخرى التى تعود إلى الأسرة الثالثة عشرة بواسطة الأثري أحمد كمال فى عرب البرج قرب الأطاولة بمدينة أسيوط التى يظن أنها تحتوى على أطلال مدينة "Dw. F"عاصمة الإقليم الثانى عشر. ويظن أن هذه اللوحة تعود إلى أحد ملوك الأسرة الثالثة عشرة، واللوحة محفوظة بالمتحف المصرى برقم مؤقت ٣-٢٢-٤-٢٥(شريف محمد عبد المنعم: المعبود نمتى ودوره فى الديانة المصرية القديمة، (رسالة ماجستير – غير منشورة)، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ٧٦ حاشية (١).

A. Kamal, "Rapport sur la Nécropole D'Arab-El-Borg", ASAE 3 (1903), 80; L. Habachi, "Khata'ina-Qantir: Importance", ASAE 52 (1954), 461.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يقدم العنخ و الجد و الواس إلى الملك. وتتعدد أسماؤه الملكية وألقابه (شـــكل٢ أ، ب)، والنص الموجود أعلى رأس "تمتي" يذكر:

Ḏd mdw di n (i) n.k Ḥtpt nbt Nmty nb (Ḏw.f)

قول الكلام (بواسطة نمتى) (أنا) أعطى لك

القرابين كلها (حرفيا) "تمتى" سيد (Ḏw. F) [٢٨].

بينما يقف أمامه الملك مرتديا الشعر المستعار وحية الأوريوس و يذكر النص أعلاه:

ntr nfr nb Irt ht Ḥtp-ib-R^{c} [٢٩] nht. F S3 ^{C}3mw[٣٠]

Ḥr – nD- hr- it. F[٣١] di ^{C}nḫ Dd w3g snb 3wt ib. F.

"الإله الطيب"، رب الأفعال (رب القربان)، ملك الوجه القبلى والوجه البحرى، "حتب إب رع" ابن الشمس من صُلبه، "سا عامو حور نج حر أتف"[٣٢]، الذى يتمتع بالحياة والاستقرار والقوة والصحة، والسعادة القلبية"[٣٣].

فى النص السابق ورد ذكر المعبود "تمتى"، وهو معبود إقليمى اقتصرت عبادته على الأقاليم العاشر، والثانى عشر، والثامن عشر من أقاليم الوجه القبلى، بالإضافة إلى بعض الأماكن الأخرى المتفرقة مثل "هيراكنبوليس"، و "تل بسطة"، و"أبيدوس"، وأماكن أخرى لم يُستدل عليها حتى الآن[٣٤]. وتعتبر المشكلة الرئيسية لهذا المعبود هى تحديد القراءة الصوتية للاسم. فقد اختلف العلماء حول قراءة الاسم هل هو "تمتى" أم "عمتى"؛ حيث تزعم "جاردنر" و "زيته" الفريق الذى يُنادى بقراءة الاسم "عمتى"، بينما تزعمت الروسية "برلف Oleg Berelev" الفريق الذى يُنادى بقراءة الاسم "تمتى". وأحدث الاتجاهات فى قراءة الاسم تؤكد أنه الاسم "تمتى" وليس "عنتى"[٣٥]. وقد ظهر نمتى فى

---

(28) Ibid., 80.

(29) L. Habachi, Op. Cit., 461, 470.

(30) Ibid., 461, 470.

(31) J. Daressy, Nots et remarques, Rec. de Trav XVI (1894), P. 133 (123-133); A. Kamal, ASAE 3 (1903), 80.

(32) See: H. Gauthier, Livre des Rois d'Egypte, Tom II, Le Caire, 1910, 92; L. Burchardt, Pierper; Handbuch der Äegytischen Koenigsnamen, Leipzig, 1912, P. 49, No. 265; R. Weill, La fin du Moyen Empire égyptien Etude sur les monuments et l'histoire de la période comprise enter la XIIe et la XVIIIe Dynastie; Paris; 1918, 853; 315.

(33) G. S. Matthiae, Op. Cit., 416; L. Habachi, Op. Cit., 461.

وفى قراءة وترجمة أخرى نقراء:

ntr nfr nb ir ht "sḤtp ib ra" s3 ra n xt.f " tamw sa Ḥr nD it.f " di.f anḫ Ḏd was snb aw (t) ib.f

المعبود الجميل سيد الاحتفالات (سحتب إيب رع) ابن رع من صلبه (تامو سا حور نـــدج أتـــف) يعطى الحياة و الصحة و السعادة و سعادة القلب". A. Kamal, Op. Cit., 80.

(٣٤) للمزيد عن أماكن عبادة "تمتى" راجع: شريف محمد عبد المنعم: المرجع السابق، ١٠٩. وكذلك راجع:

LÄ., IV, 453; PT., 8a-f; Waddell, Manetho, 52ff; Alexandre Moret, in : Annales du Musee Guimet32, Paris(1909),12;Golenischeff, Inventaire de la Collection egyptienne,1891,152.

(٣٥) شريف محمد عبد المنعم: المرجع السابق، ٦٠ وما بعدها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أكثر من صورة وهى: هيئة المعبود "ست". ثانياً: هيئة المعبود الصقر. ثالثاً: هيئة آدمية(٣٦).

وأبرز أدوار المعبود "نمتى" هو دور المعداوى، وهو الدور الذى قام به فى بردية "شستربيتى" (قصة الصراع بين حورس وست)، وبردية "كايرو كالندر"(٣٧). وقد ظهر المعبود "نمتى" فى أسماء ثلاثة ملوك من مصر القديمة وهم على التوالى: "مرنرع الأول"، و"مرنرع الثانى" فى اسم الميلاد الخاص بهم وهو "نمتى اوساف" الذى يعنى "نمتى الذى يحميه" بالإضافة إلى ظهوره فى اسم الملك "بادى نمتى" من الأسرة الرابعة والعشرين. كما ظهر فى أسماء العديد من الأفراد خاصة فى الدولتين القديمة والوسطى(٣٨).

كما يُفهم من النص السابق أن الملك "حتب إب رع" كان يبسط سيطرته على جزء كبير من تراب (أرض) مصر، ومما يؤكد ذلك أنه لم يتوان فى تشييد العمائر الدينية للمعبودات المصرية المختلفة فى طول البلاد وعرضها، و"نمتى" خير مثال على ذلك. ومما يلفت النظر فى هذا النص أيضا ذكر اللقب S3 C3mw الذى يعنى "ابن الآسيويين".

الأثر الثانى: قطعة من تمثال لـــ"حتب إب رع" جالسا على العرش(شكل ٣ يمين)، وهو مشكل بحجم يزيد قليلا على الحجم الطبيعى، وهو من الشست، ويبلغ ارتفاعه ١٤٠ سم -عثر عليه M. Bietak فى تل الضبعة فى شرق الدلتا- ، الجزء العلوى ومعظم الجزء السفلى تبدو للرائى من جهة اليسار غير موجودة، بيد أن الجهة اليسرى تبين عظمة الصناعة، ومن الجهة الأمامية للعرش توجد نقوش على كلا الجانبين، وكذلك على السطح العلوى للعمود، والنقش الوحيد الموجود فى الجهة اليمنى كان سليما، ويحمل ألقاب "حتب إب رع"(٣٩) حيث نقراء:

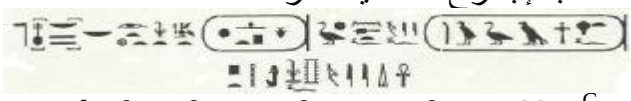

ntr nfr nb Irt ht nswt bity Htp-ib-Rc. S3 R^C n ht.f
S3 ^{C}3mw Ḥr – nD- Hry- it. Mry pth-rsw-inb-f di ^{C}nḫ.

"الإله الطيب"، رب الأفعال، سيد الأرضين، سيد الاحتفالات، ملك الوجه القبلى والوجه البحرى، "حتب إب رع" ابن رع، من صُلبه، محبوب (سا عامو حور نج حر إتف) ابن

(٣٦) ظهر المعبود نمتي فى الفن المصري القديم سواء فى الآثار الثابتة أو المنقولة اثنتان وعشرون مرة وتنوعت هذه الهيئات ما بين هيئة آدمية ٦ مرات وهيئة المعبود "ست" مرتان وهيئة الصقر١٧ مرة (شريف محمد عبد المنعم: المرجع السابق، ٧٤ وما بعدها).

(٣٧) المرجع نفسه، ١٣٢.

(٣٨) المرجع نفسه، ٩٧.

(٣٩) وفى الجانب الأيمن من العرش يشغل تصوير أحزمة البردى وزهور اللوتس كل المساحة الجانبية، غير أن التصوير المماثل على الجانب الآخر – الذى كان من المفروض أن يكون متواجداً- غير موجود.

L. Habachi, Op: Cit., 458-461, (460).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الآسيويين حور المنتقم لأبيه، والمحبوب من "بتاح" جنوب جداره (سوره)، والموهوب بالحياة"[٤٠].

وهذا النص يؤكد ما ذكر بعاليه بخصوص سيطرة هذا الملك على جزء كبير من مصر، وانتهاجه لنفس السياسة الدينية مع كل المعبودات المصرية، ومن أهمها المعبود "بتاح" إلى درجة وصفه بـــ"محبوب بتاح جنوب سوره". مع استمرارية تلقبه بلقب S3 C3mw وبفحص ذلك الأثر، والأثر السابق يمكن القول إن صياغة النقش تُعتبر تقليدية، غير أنه يلزم تفسير هذا اللقب، والصفة "المحبوب من بتاح جنوب سوره".

إن قراءة علامات اللقب قد تكون S3 ^{C}3mw[٤١] أو S3 qm^{3}w, S3 km^{3}w[٤٢]. ويمكن تفسير اللقب الأول على أنه "ابن الآسيوى"، والآخر على أنه "ابن الفلاح"، وفى كلتا الحالتين يظهر الاسم "حتب إب رع" كفرد من عامة الناس، غير أنه لو صح قراءة الاسم "ساعامو"، لوضح ذكر ملك آسيوى الأصل يحكم مصر[٤٣]. وذلك ليس المثال الأول، فلدينا أيضاً اسم "امنى عامو" Ameny Aamu أو" Kemau الذى اكتشف هرمه فى جنوب دهشور، ويُرجح أنه من أوائل ملوك الأسرة الثالثة عشرة[٤٤].

وترى G. S. Matthiae أنه من غير الممكن أن فرداً مصرياً من عامة الشعب أصبح ملكاً يفخر بأصله المتواضع، وأنه أمر يبدو غير واقعى. وعلى العكس من ذلك، يُرجح أن رجلاً من أصل آسيوى ربما كان قائداً عسكرياً ثم حكم مصر، ليؤكد أصله الأجنبى، وليتحدى أيضاً ازدراء المصريين المعروف للشعب الآسيوى[٤٥].

أما النعت "محبوب بتاح جنوب سوره" فله أيضاً معان ضمنية ذات مغزى، فالواقع أنه لما كان المعبود المذكور هنا هو "بتاح" الأعظم فى "منف"؛ فإنه فى الغالب والأرجح أن التمثال الذى أعلن الملك أنه يبادله الحب، كان موضوعاً فى معبد "بتاح" فى "منف"[٤٦].

ويؤكد Von Beckerath أن ملكاً كان بمقدوره نذر صورته فى المكان المقدس الرئيسى فى العاصمة المصرية القديمة، كان لابد أن يكون على قدر كبير من السلطة، وفى الغالب يُرجح أنه كان حاكم تلك البلدة[٤٧]. وقد تعنى السيادة على "منف" أن "حتب

(40) Ibid., 460; G. S. Matthiae, The Relations Between Ebla and Egypt, 416.
(41) Ibid., 416.
(42) Ibid., 416; and See: J. Von Beckerath, MÄS 49 (1999) 90-91; K. S. B. Ryholt, A Reconsideration of Some Royal Nomens of the Thirteenth Dynasty. GM 119 1990, 104.
(43) G. S. Matthiae, Op. Cit., 418.
(44) K. S. B. Ryholt, The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period, C. 1800-1550 B. C,CNIP 20.Copenhagen: Museum Tusculanum. (1997), 337-38, file 13/5.
(45) G. S. Matthiae, Op. Cit., 418.
(46) Ibid., 418-20.
(47) J. Von Beckerath, ÄF 23 (1964)., 39.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إب رع" وحد جزءاً كبيراً من القطر تحت حكمه، لفترة قصيرة على الأقل. غير أنه لو كان ملكاً على جزء كبير من مصر، فإنه "حتب إب رع" الذى لم ينس أصله الآسيوى(٤٨).

الأثر الثالث: القصر الذى اكتشفته البعثة الأثرية النمساوية فى عاصمة الهكسوس "أواريس" (شكل ٤). والذى تبلغ مساحته حوالى ٣٥٠٠ م٢ ويشمل المبنى الرئيسى المركزى، وحجرات ضخمة ومتنوعة، وسورا من الطوب الرملى، وأرضياته مكسوة بالطوب، وحوائط ملونة، ومواسير لإمداد القصر بالمياه، ومتنزه من ثلاث حدائق: واحدة منها تحيط بالمبنى كله(٤٩).

ويُرجح أن تاريخ بناء هذا القصر يرجع إلى حوالى النصف الأول من منتصف القرن الثامن عشر ق.م، وأن "حتب إب رع" قد بنى قصره وفقاً للتقاليد المعمارية المصرية، وليس السورية، ويدعم هذا الطابع الهندسى العام للمبنى أن هذا النمط من العمارة كان معروفاً فى المنازل الكبيرة من "كاهون" Kahun فى مدينة الهرم التى أسسها الملك "سنوسرت الأول"(٥٠).

وقد افترض M. Bietak أن "حتب إب رع"، هو الذى شيد القصر الذى اكتشفه فى عاصمة الهكسوس "آفاريس"، وأنه حمل لقب "سا عامو"، الذى يعنى ابن الآسيويين. ودعم رأيه بأن "حتب إب رع" كان كنعانى الأصل من منطقة جبيل وصل إبان الأسرة الثالثة عشرة، وحظى بمكانة كبيرة توجت بالعرش لفترة قصيرة(٥١)، وإن كانت G. S. Matthiae ترى أنه من "إبـــلا"(٥٢). وربما أن القصر لم يُستخدم؛ والسبب هو الموت المفاجئ. وأخيراً تبقى إمكانية أن البناء بنى لهدف دينى (التتويج – العيد اليوبيلى)(٥٣).

كما يُرجح M. Bietak أن هذا المكان كان المفضل لديه؛ لذا اختاره "حتب إب رع" ليكون مقره الصيفى؛ ويبرر ذلك بأن المكان كان يُقطن من قبل بالكنعانيين والفينيقيين من جبيل سواء كانوا بحارة أو عمالاً أو وكلاء تجاريين. بما يحتمل أن هذا المكان قد استخدم كميناء لتسيير حركة التجارة بين مصر وسوريا فى أواخر الأسرة الثانية عشرة(٥٤). وتدل الشواهد الأثرية على أن هذا المكان أو القصر يُعتبر من أقدم الأماكن التى تم فيها استيطان للشعوب السورية والفلسطينية، ويرجع للعصر البرونزى

(48) G. S. Matthiae, Op. Cit., 420.
(49) D.Eigner, Der Ägyptischen Palast eines asiatischen Königs. JÖSA I56(1985); 19-25. (21).
(50) Ibid., 22.
(51) M. Bietak, Eine Palastanlage aus der Zeit des späten Mittleren Reichs und andere Forscungsergebnisse aus dem östlichen Nildelta (Tell el-Daba 1979-1984), APHKÖAW 121 (1985), 332; D. Eigner, Op. Cit., 19, 21; J. Von Beckerath, ÄF 23 (1964)., 39 f. 231 f.
(52) G. S. Matthiae, Op. Cit., 419-20.
(53) D. Eigner, Op. Cit., 25.
(54) M. Bietak, Op. Cit., 332; D. Eigner, Op. Cit., 21, 22.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوسيط[٥٥]. ويسوق لنا الكثير من المبررات المرتبة زمنياً ليُعضد هذا الافتراض، منها اكتشاف تمثال الملك "حتب إب رع" منذ بضع سنوات، بالإضافة إلى أربع قطع من تماثيل الملكة "سوبك نفرو" آخر ملوك الأسرة الثانية عشرة فى منطقة تل الضبعة [٥٦].

بينما يرى "جريمال" أن تلقب "حتب إب رع، حور نج حر إيتف" بلقب "الآسيوى"؛ مرده إلى سياسته الخارجية النشطة التى ضاعت معالمها للأسف[٥٧]. وعلى العكس مما طُرح سابقا رجح "أ. دريوتون"، و"ج. فانديبه"، و"سليم حسن" أن هذا الملك"، والملك الذى يسبقه لايعدوان أكثر من كونهما أميرين محليين؛ ويعللان ذلك بندرة آثارهما، واقتصارها على بلدة واحدة من مصر الوسطى، وكانوا تابعين عن قرب أو بعد لملوك طيبة[٥٨].

ثانياً: الآثار الخارجية:

الأثر الأول: جعل أريحا بفلسطين[٥٩]: من الاستياتيت عثر عليه Garstang's أثناء حفائره فى أريحا بفلسطين(شكل ٥ أ)، وهو يحمل اسم الملك "حتب إب رع"، عليه رسم حلزونى الشكل، وبداخله النقش التالى: " الإله الطيب، الملك العظيم حتب إب رع"[٦٠](شكل ٥ ب). بالإضافة إلى الكتابة الموجودة على حوافه: hwy nfr وتعنى حماية جيدة (تامة) [٦١].

---

(55) M. Bietak, Op. Cit., 312-349; D. Eigner, Op. Cit., 21.

(56) See: M. Bietak, Op. Cit., 312-349; Id., Canaanites in Eastern Nile Delta, in: Egypt, Israel, Sinai, Tel Aviv, N. D, Pp. 41-56; G. S. Matthiae, Op. Cit., 420.

(٥٧) ن. جريمال: المرجع السابق، ٢٤٠.

(٥٨) أ. دريوتون، ج. فانديبه: مصر، ٣٢١؛ سليم حسن: مصر القديمة، جـ ٤، (عهد الهكسوس وتأسيس الإمبراطورية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، ٤٩.

(59) L. Habachi, Op. Cit., 461, Pl. XI B.

يذكر "Ryholt" أنه قد عُثر على ثلاثة أختام منقوش عليها اسم الملك "حتب إب رع" وإن كان التاريخ الذى وجد عليها يعود إلى ماقبل الملك"حتب إب رع" بفترة قليلة أو قبيل بداية عصر الانتقال الثانى؛ ومن ثم فهى لاتخصه ولعلها تخص ملكًا آخر غيره.

K. S. B. Ryholt, CNIP 20 (1997)., 51-52; W. A. Ward, Studies on Scarab Seals, Vol. I: Pre-12th Dynasty Scarab Amulets, Warminster, 1978; D. O'Connor, CDE 58 (1983), P. 163-172; A. Rowe, A Catalogue of Egyptian Scarabs …, in: the Palestine Archeological Museum, pl. 1, 18.

(60) L. Habachi, Op. Cit., 461; A. Rowe, Op. Cit., pl. 1, 18.

ينتمى هذا الجعل إلى تلك المجموعة التى عثر عليها فى هذا المكان، وهى الآن فى مجموعة خاصة فى القدس، وقد قامت برسمها السيدة "Rodica Penchas" وتصويرها فوتوغرافياً السيد "M. Weinberg".

R. Giveon, Bréves Communication "The XIIIth Dynasty in Asia, Reveue D' égyptologie, 30 1978, 163, not 3.

(61) Ibid., 163. fig, 1 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأثر الثاني: صولجان "إبـــلا" بشمال سوريا: عثرت عليه البعثة الأثرية الإيطالية برئاسة P. Matthiae فى "إبـــلا" فى موسم (١٩٧٨)[٦٢]. فى المقبرة المعروفة باسم مقبرة "سيد الماعز"، وعثرت كذلك على أحدث مجموعة من الآثار المصرية فى مُجمع من المقابر تحت القصر الملكى Q أو القصر الغربى، الذى يرجع تاريخه إلى أواسط العصر البرونزى II (١٨٠٠-١٦٥٠ ق.م). وأهم هذه المقابر وأضخمها المقبرة ١٩٧٨ (C). والصولجان (شكل ٦) من الحجر الجيرى، وقبضته من العاج والبرونز والفضة والذهب، وكان جزءًا من كل قبضة مصنوعا من اسطوانة فضية مزينة بورقة سميكة أو بعنصر من الذهب، وكانت الأوراق الذهبية مثبتة فى الاسطوانة الفضية فى شكل معينات هندسية[٦٣].

ويبلغ طول هذا الصولجان ٢٠ سم. وقد وجد عليه نقش يحمل اسم الملك "حتب إب رع سا عامو". ويزين هذا النقش من الجانبين زخرفة على هيئة اثنين من القردة (قردة البابوت)، حولها أربع علامات هيروغليفية (شكل ٧)، وهذه العلامات رتبت ترتيباً تصاعدياً صحيحاً حسب القراءة التى جاءت على أنها Htp-lb-R^C وعلامة R^C لم تستكمل. ومثل هذا الخطأ لا يخرج من الورش الملكية المصرية؛ ولهذا السبب اقترحت G. S. Matthiae أن هذه العلامة قد تم إسقاطها من قبل الكتبة أنفسهم. ولكن الشىء الذى لم نجد له تفسيرًا هو غياب الخراطيش الملكية والألقاب والنعوت، خاصة ونحن نعلم أن أى اسم ملكى لا يخلو على الأقل من ثلاثة ألقاب ملكية؛ ولذلك تُرجح G. S. Matthiae بأن الخراطيش لم يكن لها مساحة، ولذلك لم تكتب[٦٤]. كما اقترحت أمرين:

الأول: أن اسم التتويج هو فى الأصل R^3 SHtp ib وهو يخص الملك "أمنمحات الأول"، وأن هذا اللقب غريب عن "س حتب إب رع" المعروف أنه ينتمى إلى الأسرة الثالثة عشرة بقائمة "تورين" العمود ١٢/٦[٦٥]. كما ترجح أن الرمز الضائع من الجزء الأخير قد لا يكون كتب من الأساس داخل مجموعة htp[٦٦].

---

(62) See: P. Matthiae, Fouilles de Tell Mardikh-Ebla 1978, Akkadica 17, 1980, PP. 1-51; Id., Campagne de Fouilles à Ebla, 1979: CRAIBL 1980, PP. 94-118; Id., Osservazioni sui Gioielli dell Tombe Principesche di Mardikh III B, Seb 4, 1981, PP. 205-225; I tesori di Ebla, Rome and Bari, 1985.

(63) G. S. Matthiae, The Relations Between Ebla and Egypt., 418.

(64) Ibid., 419.

(٦٥) لاحظ "Lilyquist" أنه قد حدث قلب فى اسم التتويج الخاص بـــ"حتب إب رع" الموجود على التمثال السابق الذكر، كما أن هذا النموذج كان قد تم استخدامه فى وقت مبكر من الأسرة الثانيـــة عشر، وعلى سبيل المثال على تمثال "سنوسرت الأول" فى الكرنك.

C. Lilyquist, Granulation and Glass: Chronological and Stylistic Investigations at Selected Sites, ca. 2500-1400 B.C.E. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 290-91 (1993): 46; P. Lacau, & H. Chevrier, Une Chapelle de Sesostris Ier à Karnak Planches. Cairo, 1969, Pls. 10: B2, 11: C2, 25.

(66) G. S. Matthiae, The Relations Between Ebla and Egypt., 419.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الثانى: وهو الاحتمال الأكثر أهمية حيث تقول إنه إذا كانت الكتابات قد وضعت بشكل تصاعدى فتصبح العلامات الذهبية ليست علامات أصلية، ويحتمل أن تكون قد نُقلت من إحدى القطع الأثرية إلى هذا الصولجان؟ وهذا الاقتراح يفسر لنا العديد من الخصوصيات حول هذا الصولجان منها أن القطع التى تلاحظ أن جودتها الصناعية عالية قد تكون صنعت فى مصر، وبغض النظر عن المعادن الثمينة التى طُعم بها الصولجان فإنه يفتقر إلى الحبكة الصناعية المصرية(٦٧). وهذا يعنى أنه لا نستطيع بسهولة القول بأنه مصنوع فى مصر، ولكن يمكن القول إن العصا سورية الصنع، أما القطع الزائدة فمصرية الصنع. غير أن العلامات الأصلية فى الصولجان تُرجح أنها فعلاً مصرية، ويُحتمل أن هذه الحروف قد تم إتلافها لسبب ما، كما أن الحروف الهيروغليفية المذهبة قد تم إعادة تركيبها، وقد يُفسر ذلك عدم وجود مساحة للألقاب. هذا إلى جانب عدم التمكن من معرفة ما إذا كانت النقوش الأصلية تتضمن اسم "سا حتب إب رع" أو "حتب إب رع"، وإن كانت الرموز تُشير فى شكلها العام إلى عهد " أمنمحات الأول" حوالى (١٩٨٠-١٩٥٠ ق.م) أو "حتب إب رع" (١٧٩٠ ق.م)، ويُستبعد أن تُشير إلى "سا حتب إب رع" الثانى (١٧٨٠ ق. م) وكلاهما حكما بعد ٢٠٠ سنة من عهد " أمنمحات الأول"(٦٨).

وفى سياق تفسيرها للمبررات التى أثارت وصول صولجان الملك "حتب إب رع" إلى "إبـــلا"، تؤكد G. S. Matthiae أن المقابر التى تم التنقيب عنها أسفل القصر الغربى كانت لشخصيات رفيعة المستوى، وعلى الأغلب تتبع الأسرة الملكية الإبلاوية. ولا تستبعد أن يكون "سيد الماعز" هو الشخص الذى دفن فى المقبرة (جـــ)، واسمه "ايميا" الذى كان منقوشاً على سلطانية جميلة من الفضة كانت ضمن أثاث جنائزى، وكان ملكاً من ملوك البلدة، غير أن عدم وجود ألقاب فى النقش لا تتيح الجزم بهذا القول. ومن ثم، يُرجح أن الصولجان كان قد تلقاه "ايميا" على سبيل الإهداء من(حتب إب رع) الذى كان حاكماً معاصراً لمصر(٦٩).

وبالإضافة إلى ما تقدم تقودنا G. S. Matthiae إلى نقطة بالغة الأهمية فى سياق تفسيرها وجود صولجان "حتب إب رع" فى "إبـــلا"؛ إذ تقول "ينبغى علينا ألا ننسى أن من بين ألقابه "سا عامو" sa Aamu ابن الآسيويين، وتظن أنه الملك المصرى الوحيد الذى حمل هذا اللقب ومن ثم؛ تفترض أنه كان ابن شخصية رفيعة القدر أو رئيس (شيخ) إحدى القبائل المهاجرة التى وفدت من الأراضى الآسيوية ثم استقرت فى شرق الدلتا فى نهاية الأسرة الثانية عشرة (وقد يكون ابن الملك "امنى الآسيوى"). ومن المحتمل أن تلك القبيلة كانت لها علاقات مع مملكة إبـــلا، ومن ثم فإن الهدية ربما كانت بمثابة تقدير وذكرى من فرد من أفراد القبيلة- الذى صار ملكاً على مصر

(67) C. Lilyquist, Op. Cit., 45-46.
(68) G. S. Matthiae, Op. Cit., 419 .
(69) Ibid., 419 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(وربما كان أيضاً ابن ملك)- إلى حاكم بلده الأصلى[٧٠]. كما يُعتبر برهاناً على العلاقات القائمة بين هذا الملك والأقطار الآسيوية وخاصة "إبـــلا". كما تدعم الشواهد الأثرية الأخرى ذلك وإن كانت قليلة.

ومما سبق يتضح أن معظم آثار هذا الملك قد ورد بها العلامة ^{C}3mw أو S3 ^{C}3mw، وقد اختلف العلماء فى قراءة هذه العلامة فهل هى ^{C}3mw أو S3 ^{C}3mw أو qm3w أو qm3w؟ حيث تزعم M. Bietak و G. S. Matthiae الفريق الذى يُنادى بقراءة العلامة ^{C}3mw أو S3 ^{C}3mw بينما تزعم Von Beckerath و Ryholt الفريق الذى يُنادى بالقراءة qm3w أو qm3w "كماو". ومن هذا المنطلق دار فى السنوات الأخيرة سجال كبير بين المؤرخين حول هوية الملك "حتب إب رع" فيما إذا كان ملكاً آسيوياً، أو أن أصوله من "أواريس"؛ وفقاً للانطباع الذى استنتجه بعض الباحثين؛ وهذه المقترحات جديرة بالاهتمام لمعرفة خط السياسة الخارجية المصرية فى أوائل عصر الانتقال الثانى. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الاقتراحات حول أصوله الآسيوية، أو أنه ينتسب إلى أواريس فى حاجة ماسة إلى التحقيق والدراسة، وهى هدف رئيس فى هذا البحث.

أولاً: الأصل الآسيوى لـــ"حتب إب رع":

بادئ ذى بدء يعتمد هذا الاقتراح على العلامة ^{C}3mw التى وجدت قبل الاسم الخاص بالملك "حتب إب رع" فى اسم التتويج 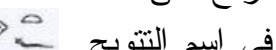 وقد عُثر على هذه العلامة فى اسم الملك imny ^{C}3mw "امينى الآسيوى"[٧١]. أو imny qm3w أى "امينى المغربل"[٧٢] - كما ذُكر آنفاً – الذى وجد على هرمه فى دهشور؛ ومن ثم فإن هذه العلامة لم تُذكر إلا فى اسمين ملكيين فقط هما: "حتب إب رع" و "امينى"[٧٣].

وعموما فإن هذه العلامة تقرأ عند البعض ^{C}3mw "عامو" وتعنى آسيوى[٧٤]. وعند آخرين تقرأ qm3w"كماو"،وترجمها البعض بـــ"المغربل" the Winnower[٧٥].

(70) Ibid., 419-420.

(71) V. Marzgiolio & C. Rinaldi, Vote sulla piramide di Ameny Caamu. Orientalia 37 (1968). 325-338; W. C. Hayes, Egypt; From the Death of Ammenemes III to Seqenenre II, in: CAH Vol 2, Part 1, 3rd ed, Cambridge, 1973, 42-76; Z: Helck; Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. 2. Jahrtausend v. Chr. 2nd ed. Ägyptologische Abhandlungen 5. Wiesbaden, 1971, 93; M. Bietak, Historische und archaologische Einftihrung. Pp. 15-17 in Pharaonen und Fremde: Dynastien im Dunkel, ed. 1. Hein. Vienna: Museen der Stadt Wien. 1994, 21.

(72) J. Von Beckerath, Zwischenzeit, Zweite. In LÄ 6 (1986), Cols. 1442-1448, (1443).

(73) J. Posener, Syria 34(1957), 155-156; and See: K. S. B. Ryholt, Op. Cit., 337-38, file 13/5.

(74) Ibid., 156; and See: A. Gardiner, Egyptian Grammar, 3ed, Oxford,1973, 513. T14; R. Hannig, Die Sprache der Pharaonen Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch (2800-950 V. Chr.), KAW 64 (1995), 1083.

(75) See: Beckerath, ÄF 23 (1964)., 42; Id., LÄ 6 (1986), Cols. 1442-1448, (1443).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بينما ترجمتها G. S. Matthier بـــ"الفلاح"(٧٦). واسم التتويج الأول الخاص بالملك "حتب إب رع" مكون من علامات أهمها الرمز S3 (ابن)، والاسم الشخصى للملك وقد فُسر S3-C3mw[sic]Ḥr-nD-Hr-t.f ابن الآسيوى Harnedjheritef(٧٧). وفُسر أيضا بـــ qm3w Ḥr- أو "الآسيوى" Siharnedjheritef(٧٨)، C3mw[sic]Ḥr-nD-Hr-t.f. S3- nD-Hr-t.f (ابن المغربل) harnedjheritef (٧٩). غير أن Ryhollt يرى أن كل هذه التفاسير لا ترقى للأخذ بها، ويسوق جملة من الاعتراضات عليها أهمها:

١. لا يمكن تفسير العلامة على أنها C3m "آسيوى"؛ إذ أن مفرد هذه الكلمة ليس بها حرف W فى النهاية، والصيغة المفردة منها هو فى الواقع كما أنه لايمكن تفسيره على أنها صيغة جمع مُذ أنها تُكتب والقراءة الصحيحة للعلامة هى qm3w، وهذه الصيغة تناولها Von Beckerath فى رسالته عام ١٩٦٤ عن عصر الانتقال الثانى(٨٠). كما يمكن الإشارة إلى

(76) G. S. Matthiae, Op. Cit., 418.

(77) See: B. Porter, and R. L. B. Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, Vol. 4. Oxford: Clarendon1934. 246; G. S. Matthiae, Op. Cit., Pp. 418-20; Id., Un Oggetto faraonico della XIII dinastia dalla "Tomba del Signore dei Capridi". SEb 1 (1979), P.128; M. Bietak, Zum Königsreich des 3-zH-R' Nehesi. Studien Zur altägyptischen Kultur 11: 1984, 74; Id., Tell ed-Dab'a, in: LÄ 6 (1986). Col. 322; Id., Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age. BASOR 281 (1991), 49; Id., Der Friedhof in einem Palastgarten aus der Zeit des spaten mittleren Reiches und andere Forschungsergebnisse aus dem ostlichen Nil-delta (Tell el-Dab'a 1984-1987). ÄL 2 (1991), 57; Id.,Historische und archaologische., 21, 34; Id., Avaris. The Capital of the Hyksos. London: British Museum 1996. 30; T. Schneider, Lexikon der Pharaonen: Die altägyptischen Könige von der Fruhzeit bis zur Römerherrschaft. Zürich, 1994, 128; D. Eigner, Op. Cit., 21.

(78) W. C. Hayes, Op: Cit:, 42-76.

(79) J. Von Beckerath, ÄF 23 (1964)., 40; Id., LÄ 6 (1986), Cols. 1442-1448, (1443).

(80) J. Von Beckerath, ÄF 23 (1964)., 40, 42; Id., Handbuch der Ägyptischen Koinigsnamen, MÄS 49 (1984), 68, 70, 74, n6.

وقد ناقش "ج. بوزنر" عام (١٩٥٧) الاختلاف بين الكلمتين "C3m and qm3w"، وأوضح الفرق بينهما فى مقالته عن الآسيويين فى مصر أثناء عصر الأسرة الثانية والثالثة عشرة لمزيد من التفاصيل راجع:

J. Posener, Syria 34 (1957), 145-63.(155-156).

وقد رد عليه، وناقش مقترحاته وأبدى ملاحظاته عليها "فون بكارات" فى كتبه المذكورة عاليه (١٩٦٤،١٩٨٤). وفى عام (١٩٩١) اقترح "م. بتاك" أن اسم الملك ربما يكون قد كتب فقط بقصد - كنوع من أنواع - التخريب.

M. Bietak, Egypt and Canaan ., BASOR 281, 1991, 63, n 23.=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أن أسماء Ameny و Harnedjheritef ليست أجنبية تماما، ولكن قد تكون أسماء لمعبود مصرى(٨١). فضلا عن ذلك، لا معنى أن يكون الملك قد اعتمد على اسمه المصرى من ناحية ، ومن ثم قد تنفر نفسه من رعاياه المصريين بإعلان أصله الأجنبى من ناحية أخرى، كما أن هذه الأسماء تبدو قصيرة على أن تكون أسماء ملوك مصريين، علاوة على أنها أسماء قليلة الشأن لا يليق بالملوك اتخاذها(٨٢).

٢. أن تفسير كلا اللقبين أو الاسمين S3-qm3w , S3-^{C}3m يعتبران كسراً لقواعد اللغة المصرية القديمة؛ وبناءً عليه فإن العلامة S3-^{C}3m (ابن الآسيوى) تكتب على صورة ، أما S3-qm3w (ابن المغربل) فتكتب على النحو التالى ومن ثم ليس من اليسير تفسير العلامة على أنها S3-^{C}3m أو S3-qm3w(٨٣).

وهكذا فإن تفسير العلامة أو اللقب، أو حتى جزاءً منه يتطلب المعرفة بصعوبة التسميات المصرية وتشابكها؛ وإذا كانت العلامة قد فُسرت على أنها لقب أو نعت أو جزء منهما؛ فإنه فى كلتا الحالتين لابد أن تسبق اسم الملك فى حين أن الحالة التى وجد فيها كانت متضاربة إذ أنه سبق اسم S3 أى الابن وليس الملك(٨٤).

وإذا ما راعينا القواعد والمعاجم والمسميات الملكية فإن اسم "حتب إب رع" هو الوحيد الذى يقرأ بالشكل التالى: S^{3} qm3w Ḥr-nD-Ḥr-it.f (٨٥). وفى الحقيقة أن العلامة تعد مشكلة كبيرة لندرة استخدامها فى تلك الفترة(٨٦). والجدير بالذكر أن

=وعلى الرغم من ذلك فإن المجموعة السابقة من الأختام تشابه فيها الخطوط خاصة فيما يتعلق باسم الملك، ونحن نعلم أن النصب التذكارية للملوك غالباً ماتكون عالية الجودة؛ ومن ثم فمن الصعب إفسادها.

K. S. B. Ryholt,Hotepibre, a Supposed Asiatic King ,BASOR, No. 311(Aug., 1998), 4, No. 2.

(٨١) وقد اقترح "م. بتاك" أن اسم (^{C}3m) قد يُفسر على أنه اسم إله آسيوى وهو "^{C}Aamu/Hamu" ، وقد وضع بهذه الكيفية كنوع من أنواع التشريفات الإلهية، ومع ذلك فإن قراءة كلمة (^{C}3m) لايمكن قراءتها على أنها اسم إله، ويمكن أن نلاحظ بالفعل أنه لا توجد أية أدلة أخرى توضح أن هناك إلها آسيويا اسمه (^{C}3m) أى الآسيوى.

M. Bietak, Historische und archaologische Einftihrung., 221.

(82) K. S. B. Ryholt, Op. Cit., 2.

(83) Ibid., 2.

(84) Ibid., 2.

(85) S. Quirke, Royal Power in the 13th Dynasty,1991, Pp. 123-29. in Middle Kingdom Studies, ed. S. Quirke. Whit stable: Sia .

(86) G. S. Matthiae, Op. Cit., 416; H. Ranke, Die ägyptischen Personnamen, Vol 1, Glückstadt: Augustin, 1935, 334, no. 3.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأسماء التى تتكون منها الألقاب ليست مألوفة لنا بأى حال من الأحوال(٨٧). ومن ثم فلابد أن نفسر هذه العلامة تفسيراً حرفياً؛ ومن ثم فإن الترجمة التى يمكن قبولها هى: qm3w S^3 Ḥr-nD-Hr-it.f، ومن ناحية أخرى فإن هذه الترجمة لن تقبل على كونها اسما ملكياً مصرياً على طول التاريخ الفرعونى لما تحتويه من إعراب غريب للعلامة S^3 (الابن) (٨٨).

وإزاء ذلك اقترح Ryholt فى عام ١٩٩٠م أن تكون الترجمة كالآتى: qm^3w S^3 Ḥr-nD-Hr-it.f مبرراً ذلك بأن هذه الصيغة كانت قد استخدمت فى أوائل الأسرة الثالثة عشرة(٨٩). وخلال فترة الكفاح ضد الهكسوس أصبح شائعاً أن يُسمى اسم الولادة باسم والده بما فى ذلك الألقاب الشرفية؛ وتبعاً لذلك أصبح لدينا اسمان "الابن امينى، كامو" و(الابن) كامو Siharnedjheritef، ومع هذا التفسير من الممكن التعرف على ابن ملكى واحد وهو الأخير Siharnedjheritef "حتب إب رع" مثل "ابن كامو"(٩٠). وهو نفس الاستنتاج الذى توصل إليه Quirke عام ١٩٩١م، ولكنه فسر الاسم الشخصى لـ"حتب إب رع" على أنه Qemau's son Hornedjitef (٩١).

ومن ثم فإن العلامة S^3 "ابن" تخص Ḥr-nD-Hr-it.f ، والشكل الشائع لهذا الاسم هو S^3 DN (ابن دن) بمعنى S^3 Ḥr-nD-Hr-it.f ابن Harnedjheritef المعبود Harnedjheritef، (حورس المنتقم لأبيه)، وهذا هو خلاصة الاسم الحورى أو الحوريسى للملك "حتب إب رع"(٩٢).

---

(87) H. Ranke, Op. Cit., 25, 18-20.

(88) K. S. B. Ryholt, Op. Cit., 2.

(89) K. S. B. Ryholt, A Reconsideration of Some Royal Nomens of the Thirteenth Dynasty. GM 119 1990: 109-10; Id., The Political Situation in. Egypt during the Second Intermediate Period, c. 1800-1550 B.C. Carsten Niebuhr Institute Publications 20. Copenhagen: Museum Tuscu1anum, 1997, 207-9.

والواقع أن هذه قراءة "م. بتاك"، على الرغم من أنه بعد ذلك بقليل اعتمد القراءة S3 ^{C}3mw Hr-nd-Hr-it.f،وكذلك قرأها"Hayes"لذى ركز على العنصرين الأخيرين على أنهما S3 Hr-nd-Hr-it.f

W. C. Hayes, Egypt: from the Death of Ammenemes III to Seqenenre II, CAH Vol 2 Part 1 (1973), 42-76.

(90) K. S. B. Ryholt, GM 119 1990., 207-9; Id., A Bead of King Ranisonb and a Note on King Qemaw. G M 156 (1997), 106-7; Id., BASOR 311 (1998), 2.

(91) Quirke, Op. Cit., 123-29,

(92) K. S. B. Ryholt, BASOR 311 (1998), 2.

يذكر Ryholt فى مقاله أن هناك قراءات أخرى إلا أنها قراءات خاطئة منها على سبيل المثال:
" Ḏd- K3-R^C (4/24), Nfr-K3 for Nfr- K3- R^C(5/9), Nfr for Nfr-K3-Mnw(5/10), Nfrw-Sbk-R^C for Nfrw-Sbk, Ny-dr- R^C for Hndr (7/20).
K. S. B. Ryholt, BASOR 311 (1998)., 4, No. 7; Id., GM 119 1990., 16-17.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانياً: "حتب إب رع" وأواريس:

سبق أن اقترح أكثر من مرة أن يكون "حتب إب رع" ملكاً آسيوياً، وأنه كان مقيماً فى القصر الرائع الذى عُثر على بقاياه فى العاصمة الهكسوسية "أواريس"، ويُرجح أن تاريخ بناء هذا القصر يرجع لفترة معاصرة تقريباً لهذا الملك(٩٣). واعتمد هذا الاقتراح على أن الاسم الشخصى لـــ" حتب إب رع" اشتمل على الصفة (الابن الآسيوى)، فقد عثر على تمثال لهذا الملك فى "تل الضبعة"(٩٤). ومنذ أن عثر على هذا التمثال مع بعض التماثيل للملكة "تفروسوبك"، فقد اقترح أن يكون الأول أحد كبار المسئولين خلال الفترة التى اغتصبت فيها "تفروسوبك" العرش(٩٥).

والمدقق فى اسم "حتب إب رع" يلاحظ أنه اسماً ملكى (اسم المولد)، ومن ثم فيصعب القول إنه "مُغتصب" من ملك لآخر. والتماثيل التى عُثر عليها فى "قنتير" وجدت بشكل لا يدل على أهميتها القصوى له، والنقوش التى تحتوى عليها ماهى إلا تعبد لـــ" بتاح" فى "ممفيس"، وتماثيل "تفروسوبك" ليس بها سوى تعبدات لـــ"حورس" و "سبك"، وهذه الابتهالات التى وجدت للآلهة السابقة الذكر إن لم تكن للآلهة فى أماكنها الحقيقية، فهى للآلهة المحلية فى تل الضبعة على سبيل الإهداء. ومن ثم أصبح مؤكداً أن هذه التماثيل أقيمت فى معابد "ممفيس" و"الفيوم"(٩٦).

وهناك اعتقاد يقول بأن هذه التماثيل ماهى إلا أجزاء من حركة نقل لبعض القطع الأثرية على نطاق واسع إلى "أواريس" فى أواخر عهد الأسرة الخامسة عشرة، وقد يكون لهذا الادعاء أغراض أخرى(٩٧). ولكن لسوء الحظ أن جميع جذوع هذه التماثيل ضاعت معالمها كما أجهز "رمسيس الثانى وابنه وخليفته "مرن بتاح" على باقى معالم "أواريس" لتجديدها والإقامة بها بالقرب من "قنتير" مما أدى إلى تلف تماثيل "تفر سوبك" وتماثيل "حتب إب رع"(٩٨).

وهناك اعتراض على النظرية القائلة بأن "حتب إب رع" حكم من "أواريس" سواء كان ذلك بمفرده أو مشتركاً مع ملك آخر، أو حتى أنه أقام إقامة كاملة هناك، والمصادر المتوفرة لنا لا تقدم كما لا توضح أن "حتب إب رع" ينتمى إلى أى أسرة

(93) M. Bietak, Egypt and Canaan,. BASOR 281, 1991, 49; Id., Der Friedhof in einem Palastgarten., 57; Id.,Historische und archaologische Einftihrung. Pp. 15-17 in Pharaonen und Fremde: Dynastien im Dunkel, ed. 1. Hein. Vienna: Museen der Stadt Wien. 1994, 21; Id., Avaris. The Capital of the Hyksos. 30.

(94) L. Habachi, Khata'ina-Qantir: Importance. ASAE 52 (1954), 460-61, pl. 9.

(95) M. Bietak, Der Friedhof in einem Palastgarten aus der Zeit des spaten mittleren Reiches., 57; Id., Avaris. The Capital of the Hyksos. 30.

(96) K. S. B. Ryholt, BASOR 311 (1998)., 2-3.

(97) Ibid., 3; Id., The Political Situation in. Egypt., 133-34.

(98) K. S. B. Ryholt, BASOR 311 (1998)., 3.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أخرى سوى الأسرة الثالثة عشرة[٩٩]. والتماثيل سابقة الذكر وجدت بشكل متدرج أقصى جنوب مدينة ممفيس، وبالتحديد فى "الاطاولة"[١٠٠]. ووجدت تلك الكتل فى معبد "تمتى" nemti والنقوش التى عليها ماهى إلا تعبدات لهذا المعبود وهذا لا يقبل الشك. وجدير بالذكر أن هذه التعبُدات للآلهة المصرية "بتاح" و "تمتى"[١٠١]. وهناك دليل آخر على أن "حتب إب رع" ينتمى إلى الأسرة الثالثة عشرة أنه تم تسجيله فى قائمة تورين ضمن ملوك الأسرة الثالثة عشرة الأعمدة ٨/٦ و ١٢/٦[١٠٢].

وجدير بالذكر أن اثنين من الملوك كان لهم اسم التتويج الخاص بـــ "سا حتب إب رع" (Shtp-ib-R^C) وهما: الملك "أمنمحات الأول" الأسرة الثانية عشرة، والثانى الملك "حتب إب رع". مع ملاحظة حقيقة هامة هى أن اسم التتويج الخاص بالملك "حتب إب رع" لا خلاف عليه فى قائمة الملوك[١٠٣]. وقد أدى ذلك إلى القول بأن واحداً من اثنين من ملوك الأسرة الثالثة عشرة حمل لقب "سا حتب إب رع"، وهذا اللقب لا يطابق اسم التتويج "حتب إب رع"، ومن ثم وجب تصحيحه إلى {S}Htp-ib-R^C[١٠٤].

وقد اقترح Von Beckerath أن اسم التتويج الخاص بالملك "حتب إب رع" تم الخلط بينه وبين اسم التتويج الخاص بالملك "أمنمحات الأول" الذى كان شائع الاستخدام خلال الدولة الحديثة عندما تم تجميع قائمة تورين[١٠٥]. ويبرر ذلك بأن هذه القائمة تحتوى على العديد من الصيغ الخاطئة لبعض أسماء الملوك[١٠٦]. وتجدر الإشارة إلى أنه يجب المقارنة بين "حتب إب رع" واسم الملك المسجل على العمود ٨/٧ من بردية تورين[١٠٧].

(99) K. S. B. Ryholt, The Political Situation in. Egypt., 75-77, 94-117; Id., BASOR 311 (1998). 3.

(100) G.Daressy, Notes et remarques. RT 16 1894, 133; CXXI; A. Kamal, Op. Cit., 80; Habachi, Op. Cit., 461, pl. 10; cf. Also: G. S. Matthiae, Op. Cit.,, 418-19, fig. 15.5.

(101) K. S. B. Ryholt, BASOR 311 (1998)., 3.

(102) A. H. Gardiner, The Royal Canon of Turin. Griffith Institute, Oxford, 1959, cols. VI/8, VI/12.

(103) K. S. B. Ryholt, The Political Situation in. Egypt., 338-39, file 13/10.

(104) J. Von Beckerath, Untersuchungen zur politischen Geschichte., 39, 231.

(105) Ibid., 39.

(106) K. S. B. Ryholt, A Reconsideration., 109-10; ; Id., A Bead of King Ranisonb and a Note on King Qemaw. GM 156 1997: 97-100; Id.,The Political Situation in. Egypt., 214.
يذكر Ryholt فى مقاله أن هناك قراءات أخرى إلا أنها قراءات خاطئة منها على سبيل المثال:
"Dd- K3-R^C (4/24), Nfr-K3 for Nfr- K3- R^C(5/9), Nfr for Nfr-K3-Mnw(5/10), Nfrw-Sbk-R^C for Nfrw-Sbk, Ny-dr- R^C for Hndr (7/20).
K. S. B. Ryholt, Hotepibre., 4, No. 7; Id., The Political Situation in. Egypt., 16-17.

(107) A. H. Gardiner, Op. Cit., col. VI/8.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمة البحث:

بناء على ما سبق يتضح أن وجود مثل هذه الآثار للملك "حتب إب رع" على الرغم من قلتها فإن دراستها تبرهن على النتائج التالية:

١. أن "حتب إب رع" يُعد أحد الملوك المصريين الذين حكموا فى الأسرة الثالثة عشرة لبضع سنوات فى منتصف الألف الثانى ق. م. ويُرجح أنها فى الفترة مابين ١٧٧٠ و١٧٦٠ ق. م. كما يُرجح أنه الملك الثامن من ملوك هذه الأسرة.

٢. أما كونه أميراً محلياً كما ذكر البعض فإن آثاره التى عُثر عليها فى أسيوط (قطعة عرب البرج)، وأفاريس (جزء من تمثال و بقايا القصر)، وأريحا (الجعران)، وإبـــلا (صولجان إبلا) تدل على أنه كان ملكا وحكم جزءاً كبيراً من مصر يمتد حتى الإقليم العاشر من أقاليم الوجه القبلى على أقل تقدير.

٣. أما بخصوص كونه ملكاً آسيوياً: فمع التسليم بحالة الضعف التى انتابت مصر فى أواخر الأسرة الثانية عشرة وأوائل الأسرة الثالثة عشرة؛ سواء كان ذلك الضعف ناجما عن سوء الأحوال الداخلية أو نتيجة لتواجد الآسيويين بصورة كبيرة فى مصر وخاصة فى شرق الدلتا، إلا أن ذلك الضعف لايسمح لنا بالقول أن مصر قد انهارت إلى الدرجة التى تولى حكمها حكام أجانب آسيويين فى الفترة القصيرة ما بين نهاية حكم الملكة "سوبك نفرو" وتولى الملك "حتب إب رع"، الذى يُعد مصريا أصيلا. ومما يدعم ذلك:

- ظهوره فى لوحة عرب البرج يستمد الحياة من المعبود "نمتى" شأنه فى هذا شأن كل الملوك المصريين "مرنرع الأول" و"مرنرع الثانى" من ملوك الدولة القديمة، والملك "بادى نمتى" من ملوك الأسرة الرابعة والعشرين، وكذلك ظهوره فى أسماء العديد من شخصيات الدولة القديمة والوسطى.
- وصفه فى تمثال تل الضبعة بـــ"محبوب بتاح جنوب سوره.
- أن قصره فى أفاريس مبنى على الطراز المعمارى المصرى وليس السورى.
- ظهور اسمه على لوحة "عرب البرج" وتمثال "تل الضبعة"، وجعران "أريحا" وصولجان "إبـــلا" بنفس التقليد المصرى.

٤. يُرجح أن الصولجان الذى عُثر عليه فى إبـــلا كان قد تلقاه ملك "إبـــلا" على سبيل الإهداء من "حتب إب رع". كما يُعتبر برهاناً على العلاقات القائمة بين هذا الملك والأقطار الآسيوية خاصة "إبـــلا". ولايعتبر أى شيء آخر.

٥. أن قراءة العلامة سواء كان $^{C}3mw$ أو $km^{3}w$, $qm^{3}w$، وكذلك العلامة قد تكون $S3\ ^{C}3mw$ أو $S3\ km^{3}w$, $S3\ qm^{3}w$، وإذا كان اللقب الأول

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قد فُسر على أنه "الآسيوى" أو "ابن الآسيوى"، والآخر على أنه "الفلاح" أو "ابن الفلاح"، ففى كلتا الحالتين يبدو "حتب إب رع" كفرد من عامة الشعب، وهو مالم يحدث من قبل، أن تولى رجل من عامة الشعب أو أجنبى مُلك مصر؛ مما يجعل من الصعب قبول الرأى أو الاقتراح الأول بأنه آسيوى سواء من "جبيل" أو "إبـــلا"، والتفسير المنطقى والأكثر قبولاً للقب الأول "آسيوى" أو "ابن الآسيوى":

- أنه ربما كان على علاقة بشخصية آسيوية رفيعة القدر، أو شيخ إحدى القبائل الكنعانية أو الفينيقية المهاجرة فى شرق الدلتا، ويقطن بجوار العاصمة وأن هذه القبيلة مازالت تربطها علاقات مع البلد الأم. وربما أن هذه القبيلة قد ساندته فى موقفه ضد خصومه من الطامعين فى العرش؛ فنجُم عن ذلك تحالف بينه وبين الآسيويين، فاتخذ هذا اللقب للتقرب منهم، والتودد إليهم، وجعلهم سندا له فى حكمه؛ ولذلك كان اتخاذه هذا اللقب بمثابة تشريف للآسيويين، وردٍ لجميلهم.
- ربما أن تلقبه بلقب الآسيوى أو ابن الآسيوى يكون مرده إلى سياسته الخارجية النشطة التى ضاعت معالمها للأسف.

٦. كذلك من الصعب قبول الفرضية أو الاقتراح الثانى "ابن الفلاح"؛ لأنه ليس من المنطقى أن يتفاخر الملك بأنه من أصول متواضعة، وهو سليل الآلهة.

٧. أما العلامة S^3 "ابن" فهى تخص المعبود "حر نج حر إتف" Ḥr-nD-Hr-it.f (حورس المنتقم لأبيه)، وهذا هو خلاصة الاسم الحورى للملك "حتب إب رع".

٨. أما بخصوص حكمه لمصر من "أواريس" سواء كان ذلك بمفرده أو مشتركاً مع ملك آخر، أو حتى أنه أقام إقامة كاملة هناك، فمن الصعب أيضاً قبوله؛ لأنه وفقاً لمصادر هذا العصر القليلة فقد ظل ملوك الأسرة الثالثة عشرة يحكمون مصر من العاصمة "ايثت تاوى" كما كان الأمر من قبل حتى أن بعضهم امتد نفوذه جنوبا، أو كانت لهم صلات مباشرة مع بلاد النوبة.

٩. أما بخصوص اللقب "سحتب إب رع" فمن المعروف أنه اسم التتويج الخاص بالملك "أمنمحات الأول"، وفى الوقت ذاته غريب عن "س حتب إب رع" المنتمى إلى الأسرة الثالثة عشرة بقائمة "تورين"، ومن ثم يوجد خلط واضح بينهما؛ ويمكن تفسير ذلك بأن هذا اللقب قد كُتب بطريق الخطأ لشيوعه فى عصر الدولة الحديثة عندما تم تجميع قائمة تورين، هذا إلى جانب احتواء هذه القائمة على العديد من الصيغ الخاطئة لبعض أسماء الملوك. أما الصيغة الحقيقية فهى التى وردت على الكتلة الحجرية من الأطاولة بأسيوط المعروفة بـــ"لوحة عرب البرج"، وعلى تمثاله فى تل الضبعة، وعلى جعل "أريحا"، وكذلك على صولجان إبـــلا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

١. احمد أمين سليم: تاريخ الشرق الأدنى القديم، مصر وســورية، دار المعرفــة الجامعيــة، الإسكندرية، ١٩٩٧ م.
٢. أحمد أمين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف: دراسات فى تاريخ مصر الفرعونيــة منــذ أقدم العصور وحتى دخول الإسكندر المقدونى (دراسات فى تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم (٩)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨ م.
٣. أحمد فخرى: مصر الفرعونية (موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتــى عــام ٣٣٢ قبل الميلاد)، ط ٥، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١ م.
٤. حسن محمد محيى الدين السعدى: حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية (دراسة فــى تــاريخ الأقاليم حتى نهاية عصر الدولة الوسطى)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١ م.
٥. رمضان عبده على السيد: تاريخ مصر القديمة منذ أقدم العصور حتــى نهايــة الانتقــال الثانى، هيئة الآثار المصرية، القاهرة ١٩٨٨ م.
٦. سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، جـــ٤، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القــاهرة، ١٩٩٣ م.
٧. شريف محمد عبد المنعم: المعبود نمتى ودوره فى الديانة المــصرية القديمــة، (رســالة ماجستير – غير منشورة)، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ م.
٨. محمد بيومى مهران: دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم، جـــ ١، مــصـــــــر، الكتاب الأول، الإسكندرية، ١٩٨٨ م.
٩. عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، جـ ١، (منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة)، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
١٠. عبدالحميد زايد: مصر الخالدة (مقدمة فى تاريخ مصر الفرعونية من أقدم العصور حتــى عام ٣٣٢ ق.م)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦ م.
١١. عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول (مصر والعراق)، مكتبة الأنجلــو المصرية، القاهرة ٢٠٠٤ م.
١٢. سليم حسن: مصر القديمة، جـ ٤، (عهد الهكسوس وتأســيس الإمبراطوريــة)، الهيئــة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ م.

ثانياً: المراجع المعربة:

١٣. جاردنر. أ: مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل، مراجعة: عبدالمنعم أبو بكر، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧ م.
١٤. جريمال. ن: تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: زكيــة طبــوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٣ م.
١٥. دريوتون. أ ، فانديه. ج: مصـــــر، عربه: عباس بيومى، راجعه: محمد شفيق غربال، وعبدالحميد الدواخلى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د. ت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٦.دوماس. ف: حضارة مصر الفرعونية، ترجمة: ماهر جويجـــاتى، المـــشروع القـــومى للترجمة المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨ م.
١٧.فيرنوس باسكال، يويوت جان: موسوعة الفراعنة، ترجمة : محمود ماهر طه، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١ م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Archi. V. A., & Matthiae. P, Una coppa d'argento con iscrizione cunei-forme dalla "Tomba del Signore dei Capridi." SEb I (1979), PP. 191-193.
2. Bietak. M., Canaanites in Eastern Nile Delta, in: Egypt, Israel, Sinai, Tel Aviv, N. D, 41-56.
3. ----------., Zum Königsreich des 3-zH-R' Nehesi. Studien Zur altägyptischen Kultur 11: 1984, 74
4. ----------., Eine Palastanlage aus der Zeit des späten Mittleren Reichs und andere Forscungsergebnisse aus dem östlichen Nildelta (Tell el-Daba 1979-1984), Anzeiger der Philosophisch historischen Klasse der Österreichischen Akademie der Wissenschaften 121,Wien, 1985.
5. ----------., Tell ed-Dab' a, in: LÄ 6 (1986). Col. 322.
6. ----------., Egypt and Canaan During the Middle Bronze Age. BASOR 281 (1991), 49-63.
7. ----------., Der Friedhof in einem Palastgarten aus der Zeit des spaten mittleren Reiches und andere Forschungsergebnisse aus dem ostlichen Nil-delta (Tell el-Dab'a 1984-1987). Agypten und Levante 2, 1991.
8. ----------., Historische und archaologische Einftihrung. Pp. 15-17 in Pharaonen und Fremde: Dynastien im Dunkel, ed. 1. Hein. Vienna: Museen der Stadt Wien. 1994.
9. ----------., Avaris. The Capital of the Hyksos. London: British Museum 1996.
10. Bruce Williams., Archaeology and Historical Problems of The Second Intermediate Period, Volumes I-VII, a Dissertation submitted to the Faculty of the Division of the Humanities in Candidacy for the degree of Doctor of Philosophy, Department of Near Eastern Languages and Civilizations (Illinois: The University of Chicago, 1975).(XXXI, 2143).
11. Burchardt, Pierper; Handbuch der Äegytischen Koenigsnamen, Leipzig, 1912, P. 49, No. 265.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

12. Clayton. P. A., Chronicle of the Pharaohs, London, 1994, 91.
13. Daressy. G., Notes et remarques. Recueil de travaux relatifs a la philologie et a l'archeologie egyptiennes et assyriennes 16 1894, (123-133).
14. Dodson. A., The Tombs of the Thirteenth Dynasty in the Memphite Necropolis, ZÄS 114 (1987), 36-45.
15. Dodson. A, Dyan. Hilton., The Complete Royal Families of Ancient Egypt, Thames & Hudson Ltd, London, 1924, First Published in Egypt in 2004 by The American University in Cairo Press, First paperback edition, Cairo, 2005, 104-107.
16. Eigner. D., Der Ägyptischen Palast eines Asiatischen Königs. Jarhreshefte des Österreichischen Archaeologischen Instituts in Wien 56 (1985), PP. 19-25.
17. Gardinar. A. H., The Royal Canon of Turin, Oxford, 1959.
18. Gauthier. H., Livre des Rois d'Egypte, Tom II, Le Caire, 1910, 92.
19. Giveon. R., Bréves Communication "The XIII Dynastie in Asia", RdÉ 30 (1978), PP. 163-164, Not 3, fig. 1.
20. Habachi. L.,Khata'ina-Qantir: Importance. ASAE 52 (1954). PP. 458-470.
21. Hayes. W. C., Egypt; From the Death of Ammenemes III to Seqenenre II, in: CAH Vol 2, Part 1, 3rd ed, Cambridge, 1973, 42-76.
22. Helck. Z., Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. 2. Jahrtausend v. Chr. 2nd ed. Ägyptologische Abhandlungen 5. Wiesbaden, 1971, 93.
23. Kamal. A., Rapport sur la Nécropole D'Arab-El-Borg, ASAE 3 (1903), P.80.
24. Lacau. P., & Chevrier. H., Une Chapelle de Sesostris Ier à Karnak Planches. Cairo, 1969.
25. Lilyquist. C., Granulation and Glass: Chronological and Stylistic Investigations at Selected Sites, ca. 2500-1400 B.C.E. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 290-91 (1993).
26. Manetho with An English Translation By W. G. Waddell, The Loeb Classical Library, London, 1948.
27. Marzgiolio. V & Rinaldi. C., Vote sulla piramide di Ameny Caamu. Orientalia 37 (1968). 325-338.
28. Matthiae. G. S., Un Oggetto faraonico della dinastia dalla Tomba del Signore dei Capridi. SEb 1 (١٩٧٩), PP. 119-128.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

29. ----------., The Mace of Pharaoh Hotepibre and the Connections between Egypt and Syria – Palestine in the XIII dynasty. Studies in the History and Archaeology of Palestine 2 (1987), PP, 49-58.
30. ----------., Les Relations entre Ébla et l' Égypte au 111ème et 11èème Millénaire av. J.-Chr, H S AO – Band 2, Wirtschaft und Gesellschaft von Ebla, Akten der Internationalen Tagung Heidelberg 4-7. November 1986, Heidelberg Orientverlag, 1988.
31. ----------., The Relations Between Ebla and Egypt, University Museum Monograph 96University Museum Symposium Series 8, (The Hyksos New Historical and Archaeological Perspectives, The University Museum, 1997.
32. Matthiae. P., Campagne de Fouilles à Ebla, 1979: CRAIBL (1980), PP. 94-118.
33. ----------., Fouilles de Tell Mardikh-Ebla 1978, Akkadica 17 (1980), PP. 1-51.
34. ----------., Osservazioni sui Gioielli dell Tombe Principesche di Mardikh III B, Seb 4 (1981), PP. 205-225.
35. ----------., I tesori di Ebla, Rome and Bari, 1985.
36. Montet. P., Byblos et l'Egypte Quater Campagnes de Fouilles A Gebeil 1921-1922-1923-1924, Paris, 1928.
37. O'Connor. D., CDE 58 (1983), P. 163-172.
38. ----------., The Chronology of Scarabs of the Middle Kingdom and the Second Intermediate Period. JSSEA 15 (1985), PP. 1-41.
39. Porter. B., and Moss. R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, Vol. 4. Oxford: Clarendon1934.
40. Posener. G., Les Asiatiques en Egypte sous les XII^{e} et XIII^{e} dynqsties: Syria 34 (1957), 145-63.(155-156).
41. Quirke. Stephen G. J., Royal Power in the 13th Dynasty,1991, Pp. 123-29, in Middle Kingdom Studies, ed. S. Quirke. Whit stable: Sia .
42. Quirke. Stephen G. J., "Thirteenth Dynasty", in: The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 3, The American University in Cairo press, 1ed, Cairo, 2001, 394-98.
43. Ranke. H., Die ägyptischen Personnamen, Vol 1, Glückstadt: Augustin, 1935, 334, no. 3.
44. Rowe. A., A Catalogue of Egyptian Scarabs in the Palestine Archeological Museum, Le Caire, 1936.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

45. Ryholt. K. S. B., A Reconsideration of Some Royal Nomens of the Thirteenth Dynasty. GM 119 1990: 109-10.
46. ----------., A Bead of King Ranisonb and a Note on King Qemaw. GM 156 1997: 97-100.
47. ----------.,The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period, C. 1800-1550 B. C. Carsten Niebuhr Institute Publication 20. Copenhagen: Museum Tusculanum. 1997, 337-38, file 13/5).
48. ----------., Hotepibre, a Supposed Asiatic King in Egypt with Relations to Ebla, BASOR, No. 311 (Aug., 1998), p. 2.
49. Schneider. T., Lexikon der Pharaonen: Die altägyptischen Könige von der Fruhzeit bis zur Römerherrschaft. Zürich, 1994, 128.
50. von Beckerath. J., Handbuch der Ägyptischen Koinigsnamen, Mtinchner Agyptologische Studien ; Bd. 49, Mainz am Rhein, von Zabern, 1984.
51. ----------., Handbuch der Ägyptischen Koinigsnamen, Mtinchner Agyptologische Studien ; Bd. 49, Mainz am Rhein, von Zabern, 1999.
52. ----------., Abatrriß der Geschichte des Alten Ägypten, München, 1971.
53. ----------., Untersuchungen zur Politischen Geschichte der Zweiten Zwischenzeit in Ägypten, Glückstadt, 1964.
54. Weill. R., La fin du Moyen Empire égyptien Etude sur les monuments et l'histoire de la période comprise enter la XIIe et la XVIIIe Dynastie; Paris; 1918, 853; 315.
55. Ward. W. A., Studies on Scarab Seals, Vol. I: Pre-12th Dynasty Scarab Amulets, Warminster, 1978.
56. Younis. S. A., "Itj-towy and the Prophecies of Neferti", GM 195 (2003), 97-107.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Abbreviations

ÄF	**Ägyptologisch Forschungen**
ÄL	**Ägypten und Levante**
ANET	**Ancient Near Eastern Texts**
APHKÖAW	**Anzeiger der Philosophisch historischen Klasse der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, Wien.**
ASAE	**Annales du Service des Antiquités de l' Égypte**
BASOR	**Bulletin of the American School of Oriental Research**
CDE	**Chronique d'Égypte**
CNIP	**Carsten Niebuhr Institute Publication, Copenhagen.**
CRAIBL	**Comptes rendus, Académie des Insctiptions et BellesLettres**
GM	**Gottinger Miszellen**
JARCE	**Journal of the American Research Center in Egypt**
JEA	**Journal of Egyptian Archeology**
JESHO	**Journal of the Economic and Social History of the Oriente**
JNES	**Journal of Near Eastern Studies**
JÖAI	**Jarhreshefte des Österreichischen Archaeologischen Instituts, Wien.**
JSSEA	**the Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities**
Kémi	**Kémi, Revue de Philologie et d' Archéologie Égyptiennes et Coptes**
LÄ	**Lexikon der Ägyptologie**
MÄS	**Münchner Ägyptologische Studien, Mainz am Rhein, von Zabern.**
MARI	**Mari. Annales de recherches interdisciplinaires**
MW	**Miscellanea Wilbouriana**
RdÉ	**Revue d' Égyptologie Publié par la l'Archéologie française d'Egyptologie**
Rec. De Trav	**Recueil de Travaux relatifs a la philologie et a l'archeologie egyptiennes et assyriennes**
SaK	**Studien Zur altägyptischen Kultur**
SEb	**Studi Eblaiti**
SHAP	**Studies in the History and Archaeology of Palestine**
SPh	**Studia Phoenicia**
Syria	**Syria**
ZÄS	**Zeitschrift für Ägyptischrift Sprache und Alterumskunde**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

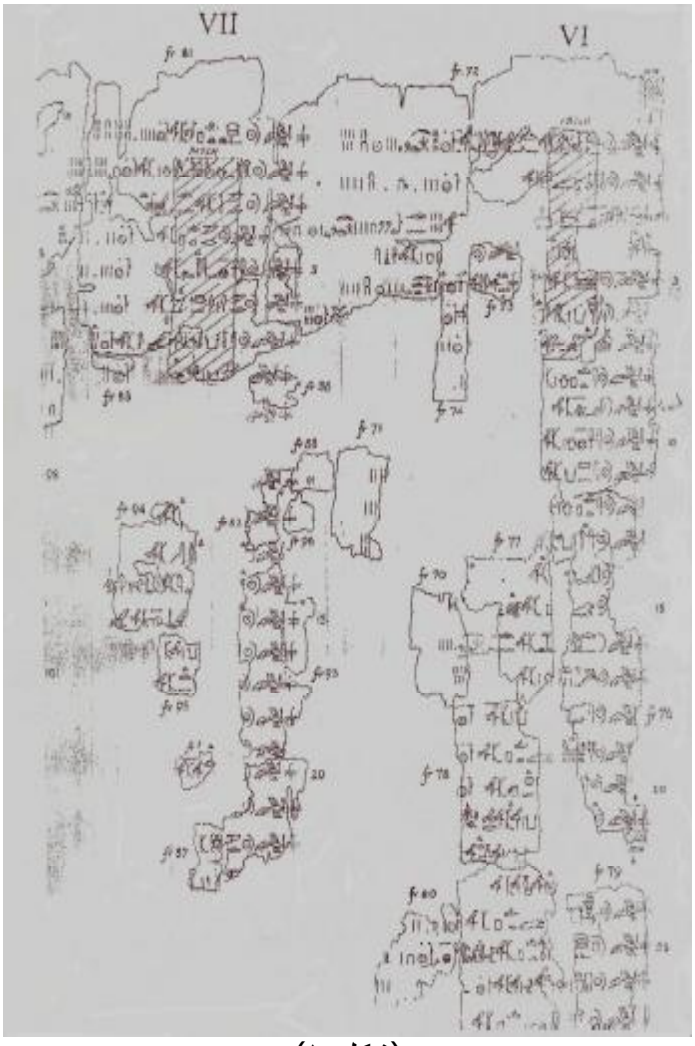

(شكل ١)

بردية تورين

Gardinar, A. H., The Royal Canon of Turin, Oxford, 1959.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لوحة عرب البرج من أسيوط
يظهر فيها الملك "حُتب إب رع" واقفا أمام المعبود "نمتى"
Habachi, Khata'ina-Qantir: Importance. ASAE 52 (1954), Pl. X.

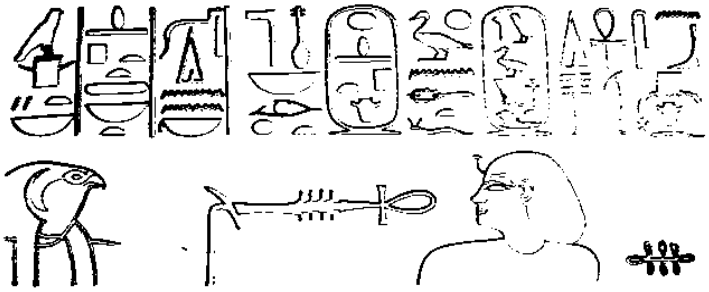

(شكل ٢ ب)

منظر يصور المعبود نمتي

برأس الصقر وهو يقدم العنخ و الجد والواس إلى الملك "حتب إب رع"
Habachi, Khata'ina-Qantir: Importance. ASAE 52 (1954), Pl. XI A.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(شكل ٣)

جزء لتمثال فى وضع القعود للملك "حتب إب رع"

عُثر عليه فى تل الضبعة

Habachi, Khata'ina-Qantir: Importance. ASAE 52 (1954), Pl. IX.

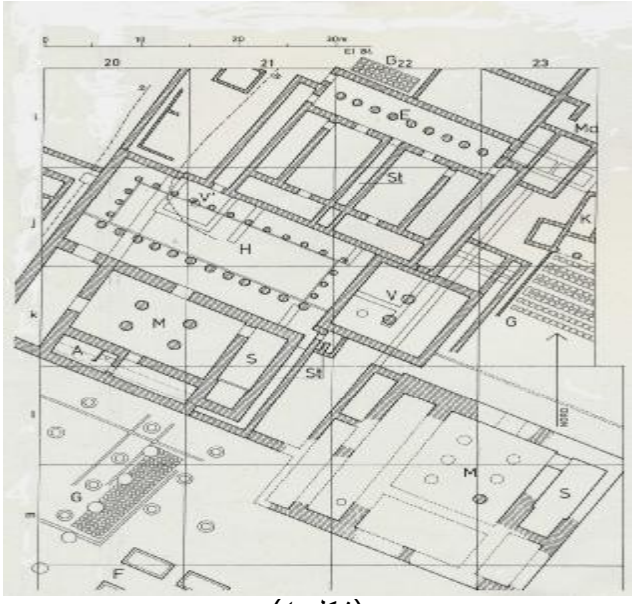

(شكل ٤)

رسم تخطيطى لقصر حتب إب رع فى أواريس

D. Eigner, Der ägyptische Palast eines asiatischen Königs, 20, 2.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

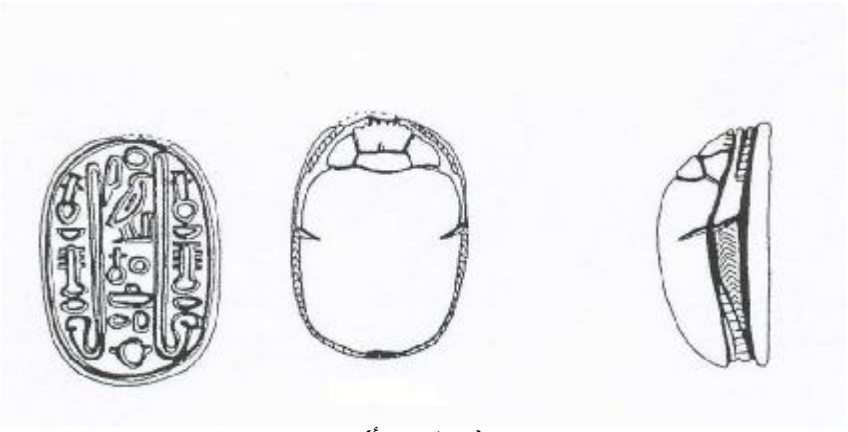

(شكل ٥ أ)
جعل عليه نقش باسم "حتب إب رع"
عُثر عليه فى حفائر جارستانج فى أريحا بفلسطين
R. Giveon, Reveue D' égyptologie, 30 (1978), 163: fig, 1 .

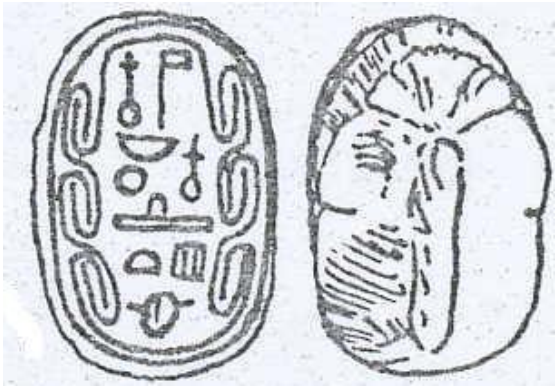

(شكل ٥ ب)
جعل عليه نقش باسم "حتب إب رع"
عُثر عليه فى حفائر جارستانج فى أريحا بفلسطين
Habachi, Khata'ina-Qantir: Importance. ASAE 52 (1954), Pl. XI B.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(شكل ٦)
صولجان الملك "حتب إب رع"
عثر عليه فى مقبرة "سيد الماعز"
G. S. Matthiae, Un Oggeto., fig. 39 a-b

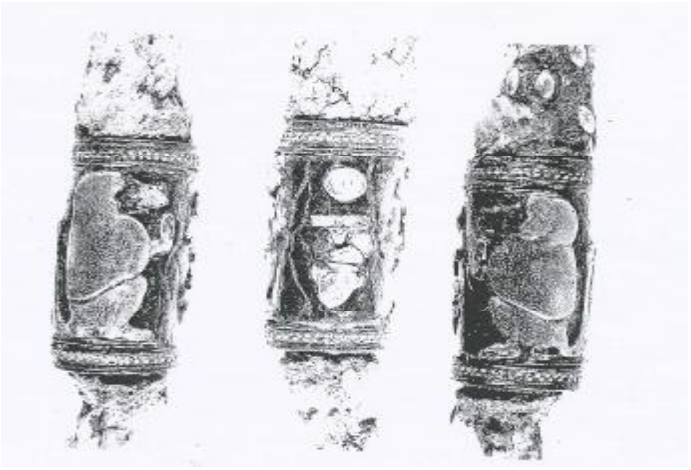

(شكل ٧)
يظهر فيه اسم الملك "حُتب إب رع" يزينه من الجانبيين
قردين مقدسين يرفعان كفيهما إلى أعلى تحية لبزوغ الشمس
G. S. Matthiae, Un Oggeto., fig. 36, 37, 38 a.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com